مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
journal@fezzanu.edu.ly

زيارة ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) نائب الرئيس الأمريكي إلى ليبيا ودورها في المفاوضات الليبية الأمريكية 12-13 ديسمبر 1953

* حسن المدني علي كريم[1]
[1]قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة سرت

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة زيارة نائب الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون لمدينة بنغازي، ولقائه مع الملك إدريس السنوسي في إطار العلاقات الليبية الأمريكية بخصوص إتمام مفاوضات اتفاقية قاعدة (ويلس) العسكرية مبينا دور هذه الزيارة في الدفع بهذه المفاوضات التي صاحبتها العديد من الأزمات الداخلية والخارجية أدت إلى طول أمدها وجمودها. جاءت هذه الدراسة بناء علي تقارير المفوضية الأمريكية بطرابلس التي تنشر للمرة الأولى ساعياً في إعادة لأستشكاف هذه الزيارة في أدق تفاصيلها. اتبعت الدراسة المنهج السردي التاريخي الذي يعتمد على سرد الأحداث وفق سياقها التاريخي، ومن ثم مقارنتها وتحليلها بناء على المعطيات الوثائقية؛ للوصول إلى الحد الأدنى من الحقيقة التاريخية.

الكلمات المفتاحية: زيارة نيكسون، ليبيا، المفاوضات، قاعدة ويلس، نائب الرئيس الأمريكي، بنغازي.

U.S. Vice Presidents Nixon's Visit to Libya and Its Role in Libyan American Negotiations: 12-13 December 1953

* Hasan Madani Karayam[a]
Archology and History Department, Faculty of Arts, Sirte University, Libya

A B S T R A C T

This article examines U.S. Vice Presidents Nixon's visit to Benghazi and his meeting with king Idris regarding complications Libyan American negotiations over Wheelus base. as well examines the role of this visit to push the negotiations, which had faces several challenges leaded to stop. the article aims to re-explore, for first time, this visit through archival material of American legation that archived in department states archives. The study follows the historical narrative approach, which relies on narrating events within their historical context, then comparing and analyzing them based on documentary data for concluding the minimum of historical truth.

Keywords:Libyan American Neogoiations, Wheelus Base, Benghazi, U.S Vice presedint Nixon, visit.

المقدمة:

بنيل الاستقلال الليبي في 24 ديسمبر 1951 اضطرت المملكة الليبية المتحدة إلى الدخول في اتفاقية عسكرية مع الولايات المتحدة منحت بموجبها حق إنشاء قاعدة عسكرية بمطار الملاحة بالقرب طرابلس، واحتوت مسودة هذه الاتفاقية- التي أجبر رئيس الوزراء ووزير الخارجية حينها محمود المنتصر على توقيعها- على ثلاثين بندا أعدتها المفوضية الأمريكية بطرابلس، وكانت جميع بنود تلك المسودة مجحفة بحق الدولة الجديدة خاصة ما يتعلق

مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني karayam2013@gmail.com تاريخ استلام البحث 8ابريل 2025
استلام رد المحكمين20 أبريل 2025 – تم قبوله 23 أبريل 2025 تاريخ النشر 24- ابريل 2025

بسيادة الدولة علي أراضيها أو من ناحية القيمة المالية التي سيدفعونها مقابل إنشاء هذه القاعدة. تلك كانت الرؤية الأمريكية المحدودة للسيادة الليبية باعتبارها دولة حديثة العهد ومعدومة الموارد، الأمر الذي وضع المملكة الليبية المتحدة في موقف لا تحسد عليه، مما أثار ردود فعل الليبيين وإصرارهم على إعادة النظر في جميع بنودها قبل عرضها على البرلمان للتصديق عليها. أمام هذا الإصرار من الطرف الليبي على إعادة المفاوضات قبل التوقيع النهائي أصبحت مسألة المفاوضات الليبية الأمريكية من أعقد وأشبك المفاوضات التي دامت قرابة الثلاث سنوات قبل وصول الطرفين إلى صيغة مرضية من 1951 إلى 1954. مارست الولايات المتحدة خلال مفاوضات الاتفاقية أعتى أنواع الإمبريالية الرأسمالية مقابل مواقف وطنية حازمة، ودهاء سياسي منقطع النظير مثلته المملكة الليبية المتحدة وحكومتها بالرغم من الحاجة الاقتصادية والضعف السياسي في تلك الفترة المبكرة من عمر المملكة.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى دراسة وتحليل زيارة نائب الرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون) إلى ليبيا أثناء المفاوضات الليبية الأمريكية حول القاعدة من خلال مراسلات وتقارير السفارة الأمريكية وقنصليتها ببنغازي؛ للوقوف على أدق تفاصيل هذه الزيارة بعد تعثر مفاوضات وجودها بين الطرفين، وردود فعلها في فك ذلك الجمود، وإبراز أهمية ودور المفاوض الليبي فيها، الإضافة إلى تصحيح بعض المغالطات بخصوص هذه الزيارة التي تناولتها بعض الدراسات التاريخية.

أهمية البحث: تبرز أهمية هذا البحث في إعادة استكشاف زيارة نائب الرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون)، وموقف المفاوضين الليبين الذي يعكس في كثير من جوانبه صلابة ووطنية الموقف الليبي؛ الذي اعتراه الكثير من الغموض والاتهامات التي وجهت للمملكة الليبية المتحدة بالعمالة والانصياع للغرب ومطالبه على حساب السيادة الليبية.

المنهج المتبع: المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج التاريخي السردي؛ وذلك بسرد الواقعة التاريخية وفق التسلسل التاريخي والزمني مع إمكانية تحليلها وتفسيرها بناء على المعطيات العلمية للسياق التاريخي بالمصادر والمراجع لغرض الوصول إلى الحد النسبي الأدنى للحقيقة التاريخية.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في الإجابة النسبية على تساؤلات هذه الدراسة في محاورها الأساسية كالاتي:

– ما الغرض الأساسي من زيارة نائب الرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون) مدينة بنغازي، وما الدور الذي لعبته في المفاوضات الليبية الأمريكية؟

– ما هي أهم نتائج تلك الزيارة وردود فعلها محليا ودولياً واللقاءات التي أجريت ومضمونها؟

– ما الموقف الليبي من تلك الزيارة، وكيف أثر على مجريات المفاوضات؟

ظهرت البوادر الأولى للخلاف بين الطرفين منذ ليلة توقيع الاتفاقية المؤقتة بين القائم بالأعمال الأمريكية (جورج آندرو لانش)Goerge Andrew Lynch ورئيس الوزراء الليبي محمود المنتصر حول بنود المعاهدة التي لم تتوافق مع رغبات الليبيين، وإنما جاءت بإصرار وتهديد من القائم بالأعمال الأمريكي والسفير البريطاني بأنها وقتية وذات طابع غير نهائي قبل عرضها على البرلمان. وبما أن الاتفاقية جاءت تحت وطأت التهديد واختيار الوقت الحرج في تاريخ الأمة الليبية (ليلة الاستقلال) اضطر الطرف الليبي لقبولها؛ الأمر الذي لم يكن سهلا على حكومة المنتصر طيلة سنوات المفاوضات نسيان ذلك. فجميع مماطلات المفاوض الليبي كانت رد فعل من المنتصر على طريقة توقيعها، بالرغم من كل الجهود الدبلوماسية الأمريكية قبيل توقيعها؛ مثل حماية العالم الحر، والسلام العالمي، وغير من شعارات المعسكر الغربي في تلك الأثناء وسياساته الاستقطابية، (Karayam, 2018, p 81–86).

وبما أن طريقة وجود هذه الاتفاقية جاءت معيبة في بنودها بالنسبة لليبيين، إلا أن الطرف الأمريكي رآها اتفاقية تنفيذية، ولا تحتاج لموافقة الكونجرس الأمريكي عليها؛ بل موقوفة على موافقة البرلمان الليبي بمجرد التوقيع عليها، إلا أن الطرف الليبي بعد أن اجتاز فترة إعلان الاستقلال واطمأن على استقلاله بأعتراف الأمم المتحدة والقوى

العظمى التي من ضمنها الولايات المتحدة، زاد إصراره على إعادة التفاوض حول بنود المسودة الأولى للاتفاقية المؤقتة؛ حيث دخلت المفاوضات مرحلة جديدة من عروض ومساومات وضغوط سياسية مباشرة وغير مباشرة ارتكزت في مجملها على المسائل الأساسية التي كانت محل الخلاف بين الطرفين وهي:

- البنود الخاصة بالسيادة الليبية على أرضها بما فيها الولاية القضائية للجنود الأمريكان على الأراضي الليبية.
- القيمة المالية للإيجار السنوي للقاعدة مقارنة بأماكن أخرى بالعالم، ومحاولة فصلها عن برنامج المساعدات الأخرى.
- بعض العروض والمساومات الأخرى مثل مدة قيمة الإيجار المفقودة بعد توقيع الاتفاقية المؤقتة؛ أي المدة من تاريخ توقيعها في ديسمبر 1951 حتى 1953.

وبدون الدخول في تفاصيل تلك المفاوضات التي تناولتها العديد من الدراسات التاريخية التي طال أمدها أمام تعنت ومماطلة الطرف الليبي حول المسائل الأساسية سالفة الذكر، زيادة على مراوغة المفاوض الأمريكي، وقصر نظرهم لمفهوم السيادة الليبية، دخلت تلك المفاوضات في سراديب السياسة من عروض ومساومات وضغوط سياسية واقتصادية بالرغم من أدراك الطرف الأمريكي لحقيقة الظروف التي أحاطت بالدولة الليبية الجديدة من خلال تقارير الوزير المفوض الأمريكي (جورج لانش) ومن بعده (هنري فيلارد) Henry Villard حتى وصل الأمر بها إلى طريق مسدود أدى إلى جمودها وتعثرها ما لم تتدخل سلطات أعلى؛ للعمل على كسر ذلك الجمود سواء من طرف المفاوض الليبي أو الأمريكي، الأمر الذي أدى إلى عدة زيارات رسمية من الطرف الأمريكي؛ سواء من أجل التمهيد وجس النبض، أو من أجل الدفع بتلك المفاوضات نظرا لما تمثله قاعدة (ويلس) العسكرية من أهمية حيوية واستراتيجية بالنسبة لسياسة الولايات المتحدة تجاه ليبيا بشكل خاص، وحوض البحر المتوسط وشمال إفريقيا بشكل عام، (Karayam, 2018; ; St Johon, 2002 ،الحسناوي، 2021، الجروشي، 2024).

زار ليبيا خلال تلك المفاوضات ثلاث شخصيات سياسية أمريكية مهمة، محاولة الدفع بتلك المفاوضات، والتمهيد لها؛ فكانت البداية بزيارة (جورج ميكاغي) George McGhee مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية الأمريكية يوم 18 سبتمبر 1950، تلك الزيارة التي قابل خلالها بعض الشخصيات في الحكومة الليبية كمحاولة لتقريب وجهات النظر بعد ما تم استبعاد فكرة الاستحواذ على قاعدة الملاحة من خلال عقد مع بريطانيا؛ باعتبارها صاحبة السلطة قبل الاستقلال، حيث رأت وزارة الخارجية الأمريكية ضرورة تمهيد الطريق مع الحكومة الليبية المؤقتة، ورئيسها محمود المنتصر للحصول على سند قانوني لتواجدهم هناك. فكانت زيارة (ميكاغي) التي التقى فيها مع مفتي ليبيا بالحكومة المؤقتة أبو الأسعد العالم التي استطاع من خلالها التأكد من استعداد الدولة الجديدة لإقامة علاقات ثنائية خاصة بتوقيع اتفاقية القاعدة من خلال تصريحات بعض الشخصيات الليبية المهمة في المشهد السياسي. وبناء على تلك الزيارة الاستطلاعية التي أعقبها إعلان الاستقلال وتوقيع الاتفاقية المؤقتة ليلة الاستقلال، وما تبعها من تعثر مفاوضاتها بين الطرفين نظرا للطريقة الاستغلالية التي انتهزتها الولايات المتحدة للحصول عليها خوفا من عدم أخذ الشرعية القانونية لقواتهم للقاعدة قبل إعلان الاستقلال؛ فبعد الاستقلال سيكون موقف الليبيين أكثر قوة من موقفهم قبل الاستقلال. حيث اعتقد الطرف الأمريكي أن مسألة عرضها على البرلمان الليبي والتصديق عليها مسألة وقت لانشغال الدولة الجديدة بشؤونها الداخلية، (Karayam, 2018, p76-81).

لكن تمسك الحكومة الليبية بضرورة إعادة النظر في جميع بنود الاتفاقية قبل عرضها على البرلمان خالف توقعات الطرف الأمريكي؛ بالرغم من كل الضغوط والمساومات التي مارستها الولايات المتحدة من خلال مفوضيتها على حكومة محمود المنتصر طوال السنوات الأولى من عمر الاستقلال. في تلك الأثناء جاءت زيارة (جون فوستر دالاس) John Foster Dulles وزير الخارجية الأمريكية إلى الشرق الأوسط في إطار محاولاته إبعاد الخطر الشيوعي عن الشرق الأوسط، وتكتيل المنطقة ضد الاتحاد السوفيتي بناء على طلب الرئيس الأمريكي (داويت أيزنهاور) Dwight

Eisenhower، وتطوير علاقات أوثق بين الولايات المتحدة ودول المنطقة؛ حيث كانت ليبيا من ضمن الدول المستهدفة على قائمة (دالاس) في زيارتها إلى الشرق الأوسط.

وصل (دالاس) إلى طرابلس يوم 28 مايو 1953، قابل خلال زيارته التي استمرت أحدى عشر ساعة رئيس الحكومة الليبية، ووزير خارجيتها محمود المنتصر، والسيد سليمان الجربى وكيل وزارة الخارجية، بالإضافة إلى الشخصيات الأخرى المرافقة للوفد من المفوضية الأمريكية بطرابلس، وخلال اجتماع (دالاس) بالمسؤولين الليبيين تم عرض وجهات نظر الحكومة الليبية؛ حيث بين لهم المنتصر حاجة ليبيا الماسة لزيادة المساعدة المالية بناء على وضعها الاقتصادي، وعجز ميزانيتها وسنين الجفاف، معرجا في حديثه على خطر الشيوعية، وسهولة انتشارها أمام الوضع الاقتصادي البائس؛ حيث أراد أن يربط الحالة الاقتصادية بسهولة تسرب الشيوعية في مثل هكذا أوضاع. كما بين لهم عزم الحكومة الليبية الصادق في التعاون مع الولايات المتحدة، وتفنيد كل ما يقال لخدمة المصلحة المشتركة للطرفين، كما استطرد موضحا جدوى هذه العلاقة بالنسبة للطرفين في مذكرتين سياسية واقتصادية سلمها لدالاس الذي رحب بجدية التعاون بين الطرفين، وأنه سيعالج أمر المذكرتين المقدمتين له مع حكومته حال عودته للولايات المتحدة، (Memorandum of Conversation, May 28 1953, Department of State, 1986, p 163-166; Department of State, 1953, p 831-835).

وفعلا، قد كان لهذه الزيارة الدور المهم والكبير في كسر جمود المفاوضات بترضية الليبيين بدفع إيجار القاعدة خلال المدة المفقودة اعتبارا من تاريخ توقيعها ليلة الاستقلال، فقد حث خلال اجتماعه بمجلس الأمن القومي على ضرورة توفير مبلغ من المساعدات المالية التي تن تقديرها بقينة نصف مليون دولار مقابل استخدام القاعدة في المدة المفقودة المشار إليها، معربا عن ضرورة التعجيل باختتام المفاوضات من أجل استخدام القاعدة على المدى الطويل، (Letter from the Secretary of State to the Secretary of Defense, June 3, 1953, Department of State, 1983, p 574-575).

ونتيجة لهذه الزيارة أرسل (روبرت كتلر) Robert Cutler المساعد الخاص للرئيس الأمريكي (أيزنهاور) تعليماته في مذكرة بالخصوص يوم 6/16 1953 حسب ما ورد إليه من تعليمات شفوية من (دالس) عقب اجتماع مجلس الأمن القومي يوم 6/1/ 1953 مبينا فيها أهم المسائل التي أدت إلى جمود المفاوضات الليبية الأمريكية بخصوص اتفاقية القاعدة، مؤكدا على المقابل المادي الذي يجب أن يدفع منذ ديسمبر 1951 بمبلغ وقدره نصف مليون دينار، خاصة بعد أن أعطى تعليماته بالخصوص هاتفيا لوزير الدفاع (ويلسون) Wilson لتسليم المبلغ في أقرب وقت ممكن. وفي وقت لاحق تم رفع المبلغ إلى مليون دولار بناء على مراسلة (دالاس) لوزير الدفاع (ويلسون) يحثه فيها على رفع المبلغ لمليون دولار لمعالجة الأزمة الليبية الراهنة بخصوص الأنباء الواردة عن استقالة المنتصر؛ حيث كانوا يرون أنه في حال استقالة المنتصر سيزيد من أمد المفاوضات للمجهول، لهذا رأوا ضرورة بقائه في الحكومة، وفكروا حتى في التدخل في أمر بقائه بالحكومة لولا خوفهم من عواقب ذلك التدخل على سير المفاوضات، واعتقدوا بأن زيادة المبلغ قد يثني المنتصر عن طلب الاستقالة، (Memorandum for record, June 16 1953).

عكست هذه الزيارة مدى أهمية إتمام المفاوضات في أقرب فرصة ممكنة، بالرغم من عرقلة بعض البنود لإتمامها، خاصة مسألة الولاية القضائية للجنود الأمريكان على الأراضي الليبية؛ لأنها توفر لهم امتيازات لن يستطيعوا الحصول عليها في أماكن أخرى من العالم. فقد عبر وكيل وزارة الخارجية الأمريكية عن ذلك بقوله "إن درجة تمتعنا بحقوق القاعدة في المستقبل ستكون مناسبة بشكل مباشر مع درجة الرضا التي يحققها الليبيون في المفاوضات، وإنه مع استثناء محتمل بالولايات القضائية، يمكن تلبية النقاط الليبية في الاتفاقية النهائية، وتوفير متطلباتنا العسكرية بشكل كبير، وبتكلفة أقل بكثير من تلك المفروضة علينا في أجزاء أخرى من العالم"، (The Under Secretary of State

((Smith) to the Secretary of the Air Force (Talbott), June 30 1953.

وعليه فقد أثمرت هذه الزيارة عن استئناف المفاوضات الليبية الأمريكية، وكسر حالة الجمود أمام متطلبات الطرف الليبي بخصوص بعض البنود فيما يخص قيمة الإيجار والولاية القضائية، الأمر الذي نستنتج منه إدراك الطرف الأمريكي لحقوق المفاوض الليبي حوله مسألة السيادة؛ مما يعتبر إنجاز ولو جزئيا لصالح الطرف الليبي أمام إصراره وعدم الرضوخ لمطالب المفاوض الأمريكي الذي نظر إلى السيادة الليبية نظرة محدودة ودونية، وكأنها غير ذات بال لليبيين. فقد أعرب عن هذا الأمر (جورج لانش) مبكرا جدا وبكل وضوح، ويبدو أنه كان أكثر من استوعب الموقف الليبي خلال مسيرة هذه المفاوضات في إحدى مراسلاته إلى وزارة الخارجية؛ قائلا، "إن الأيام التي كان فيها (بيتر ميونت) يستطيع شراء جزيرة (منهاتن) من الهنود الحمر بسعر 24 دولارا قد ولت منذ زمن بعيد، وأن مسألة السيادة لم تكن ذات معنى حينها. كما أن الهنود الحمر لم يكن عندهم حينها مستشارون أو مساعدون من الأمم المتحدة، ولم يكن هناك تهديد ولا وعيد من الجامعة العربية كما هو الحال في ليبيا الآن، مما يجعل الأمور أكثر تعقيداً" حيث أكد لهم (لانش) حينها أنه على الولايات المتحدة إيجاد توازن منطقي بين الضرورة الاستراتيجية للولايات المتحدة والسيادة الوطنية لليبيا؛ ومن ثم يجب عليهم أن يدفعوا مقابل ذلك التوازن، كما أكد لهم في موقع آخر بقوله "إننا لن نؤجر أراضي صحراوية جرداء أو مراعي بقر بل هي جزء من سيادهم، لذلك يجب إدراك كيفية تحديد وتقييد تلك السيادة بدقة متناهية أثناء المفاوضات الأساسية للقاعدة في الاتفاقية النهائية المبرمة معهم"، (Heefner, 2017, p52).

كانت زيارة (دالاس) وما ترتب عنها من كسر لجمود تلك المفاوضات أنها اعتراف ضمني من المفاوض الأمريكي ومبرر للطرف الليبي؛ مما زاد من تمسك الليبيين بموقفهم في باقي المفاوضات، إلا أنها لم تكن حاسمة لموقف الطرف الأمريكي الذي تتابعت زياراته الدبلوماسية والرسمية، وعلى أعلى المستويات لإتمام أزمة المفاوضات بين الطرفين إلا بعد الزيارة الشخصية الثالثة والمهمة في نفس السياق؛ وهي زيارة نائب الرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون) Richard Nixon لمقابلة الملك شخصيا في ديسمبر 1953.

زيارة نائب الرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون) لليبيا:

جاءت زيارة نائب الرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون) في إطار جولته إلى الشرق الأوسط وأفريقيا؛ حيث حطت طائرته الخاصة بمطار قاعدة (ويلس) بطرابلس يوم 12 ديسمبر 1953 رفقة عقيلته والوفد المرافق له، استقبله فيها السلك الدبلوماسي بالمفوضية الأمريكية بطرابلس، بالإضافة إلى بعض الشخصيات العسكرية من القاعدة أعرب فيها عن سروره برؤية الليبيين يعملون إلى جنب مع الأمريكيين في القاعدة، كما أعرب عن سروره وامتنانه بأنه اتيحت له هذه الفرصة للراحة والتزود بالوقود، وأنه اغتنم هذه الفرصة لزيارة بنغازي لمقابلة الملك إدريس السنوسي ملك المملكة الليبية المتحدة، (الحسناوي، 2021، ص362).

وقبل وصوله في هذه الزيارة أعدت المفوضية الأمريكية ملخصا عن ليبيا، قدمته لنائب الرئيس –التي يبدو أنه أطلع عليها ليلة وصوله إلى القاعدة– كما أعدت وكالة الاستخبارات الأمريكية كتيبا يحوي موجزا لتاريخ ليبيا، وسير ذاتية لشخصيات ليبية بارزة، وأهم التطورات في العلاقة الثنائية الليبية الأمريكية؛ مثل: برامج النقطة الرابعة للمساعدة الفنية، ومفاوضات قاعدة (ويلس)؛ لتهيئة نائب الرئيس حول لقائه مع الملك في اليوم التالي من وصوله، (Vice President Nixon's Visit– the Meeting with the King: December 17, 1953).

كانت زيارة (نيكسون) والوفد المرافق له لمدينة بنغازي في اليوم التالي من وصوله الموافق ليوم الأحد 13 ديسمبر 1953؛ حيث حطت طائرته بمطار بنينة بمدينة بنغازي عند تمام الساعة الحادية عشر صباحا. استقبله في المطار الدكتور وهبي البوري ممثلاً للملك، ورئيس مجلس الوزراء بالوكالة فتحي الكيخيا؛ ورئيس مجلس الشيوخ عمر منصور الكيخيا، ورئيس مجلس النواب عبد المجيد كعبار؛ ووالي برقة حسين مازق، وناظر الداخلية أبو سيف ياسين،

ومتصرف بنغازي علي جودة، ورئيس بلدية بنغازي يوسف لانقي. وفور وصول الوفد إلى بنينا، توجه برفقة القائم بأعمال رئيس الوزراء، والوزير المفوض (هنري فيلارد)، والعقيد (أنثيس) Anthis الحاكم العام بقاعدة (ويلوس)، و(الجنرال كاراواي) Carraway من مرافقي نائب الرئيس، ومحمود بوقويطين من قوة دفاع برقة، إلى قصر الملك في الليثي، حيث استقبله أعضاء من طاقم القصر بمن فيهم محمد الساقزلي، ورئيس الديوان الملكي، وإبراهيم الشلحي ناظر الديوان الملكي، وعوني الدجاني المستشار القانوني للملك. استغرقت زيارته لمدينة بنغازي قرابة ثلاث ساعات من الساعة الحادية عشر صباحا لحظة وصوله للمطار حتى الساعة الواحدة ظهرا وهي الساعة التي غادر فيها مطار بنينة عائدا الى مطار قاعدة (ويلس) بطرابلس ومنه إلى الولايات المتحدة. تجدر الإشارة هنا إلى تصحيح بعض الخلط في خطة رحلة (نيكسون) التي أوردتها بعض الدراسات مثل مؤلفات المؤرخ ظاهر صكر الحسناوي، وصادق فاضل الزهيري بناء على جريدة الطرابلسي الغرب والحوادث بأنه بعد وصول (نيكسون) لبنغازي سافر برا الى مدينة البيضاء لمقابلة الملك هناك. وطبقا لما ورد بتقرير المفوضية الأمريكية وقنصلية بنغازي بأنه قابل الملك بقصر الليثي ببنغازي، ولم يذكر بأنه سافر برا إلى مدينة البيضاء لمقابلة الملك هناك. عليه لم يرد ذكر سفره لمدينة البيضاء لا في تقارير المفوضية وقنصليتها ببنغازي، ولا في الصحف المحلية الصادرة ببرقة مثل جريدة برقة الجديدة، وجريدة الزمان، وجريدة البشائر بل وحتى صحيفة (نيويورك تايمز)، (Vice President Nixon's Visit Benghazi: December 18, 1953).

لقاء (نيكسون) مع الملك إدريس السنوسي:

بعد استقبال نائب الرئيس في المطار توجه والوفد المرافق له إلى قصر الليثى لمقابلة الملك؛ حيث استقبله الملك مرحبا به وبوفده المرافق له، وقدم له (نيكسون) صورة مؤطرة وموقعة من الرئيس الأمريكي (داويت أيزنهاور) أعرب له الملك عن شكره وامتنانه العميق على ذلك، ومن ثم اصطحب الملك ونائب رئيس الوزراء فتحي الكيخيا والمفوض الأمريكي (هنري فيلارد) إلى غرفته الخاصة؛ لتبادل أطراف الحديث، كما انضم إليهم هناك الجنرال (أنثيس) والمستشار القانوني إلى القصر عوني الدجاني الذي عمل كمترجم بين الطرفين. خلال ذلك اللقاء قرأ عليهم الملك بياناً أكد فيه على العلاقات الودية القائمة بين ليبيا والولايات المتحدة، وأوضح أن المملكة الليبية المتحدة حليفة للولايات المتحدة في سعيها إلى السلام، وحماية العالم الحر، مشيرا إلى أهمية الموقع الاستراتيجي الذي تحتله ليبيا في البحر الأبيض المتوسط؛ مما جعلها في موضع اهتمام خاص للولايات المتحدة في دفاعها عن الغرب، وربما لم تكن المملكة بنفس أهمية اليونان على سبيل المثال، ولكن مع ذلك فإن موقعها الجغرافي لابد أن ينظر إليه باعتباره ذا قيمة استراتيجية كبيرة في استكمال حلقة الدفاعات الغربية، (Vice President Nixon's Visit– the Meeting with the King: December 17, 1953).

من خلال هذا البيان يتضح بأن الملك كان مدركا لمغزى الزيارة وأهدافها في خضم أزمة مفاوضات قاعدة (ويلس)، ملوحا إلى المحدد الأساسي والأقوى في سياسة ليبيا الخارجية وهو الموقع الجغرافي وأهميته الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة في صراعها مع الاتحاد السوفيتي، وأن الليبيين لن يتوانوا في استغلال هذا المحدد، ولكن عليهم أن يدفعوا ما يمكن أن يساوي قيمة هذا المحدد بالنسبة لمصالحهم إذا قورن بما سيجنيه الأمريكان مقابل ذلك بالرغم من مبرراتهم الظاهرة؛ مثل حماية العالم الحر، والسلام العالمي خلال الحرب الباردة.

وخلال ذلك اللقاء اغتنم المفوض الأمريكي (هنري فيلارد) الفرصة بأن اقترح على نائب الرئيس (نيكسون) استغلال هذا اللقاء للتأكيد على رغبة الولايات المتحدة في إنهاء المفاوضات بشأن القاعدة في أقرب وقت ممكن؛ لاسيما أن نائب الرئيس يستطيع أن يتحدث باسم الرئيس الأمريكي، ولا يمكن الاستشهاد بسلطة أعلى لأقناع الليبيين بضرورة اتخاذ إجراء في هذا الصدد. وبالفعل، وافق (نيكسون) على ذلك لتناول الموضوع مع الملك الذي يبدو أنه كان متوقع

لذلك من خلال بيانه الذي يصب في الاتجاه نفسه؛ حيث عبر (فيلارد) عن ذلك "sized the bull by horns" أي بمعنى يجب مواجهة الموقف بكل شجاعة وجرأة، ولا سيما أنك أمام أعلى سلطة سياسية بالمملكة. إلا أن الملك في نهاية حديثه عرج قبلهم إلى مسألة المفاوضات مبررا لهم بأن التأخير الذي حصل يعود إلى عوامل داخلية وليس إلى تأثيرات خارجية، كما أكد لهم على ضرورة استئناف المفاوضات الآن من النقطة التي وصلت إليها بهدف التواصل إلى اتفاق يرضي الطرفين، وأعرب عن أمله في التوصل إلى تسوية في وقت مبكر، وربما ذهب في تفكيره إلى أن أسباب أخرى مثل مرضه ومرض رئيس الوزراء المنتصر، وغيابهما في الخارج، إضافة إلى اختلافات الرأي بين الملك والمنتصر بشأن مسألة السلطة الفدرالية التي أدت في النهاية إلى إعلان المنتصر لاستقالته، (Vice President Nixon's Visit – the Meeting with the King: December 17, 1953)

ولكن حقيقة الأمر تقول أن التعثر في المفاوضات كان في الأغلب بسبب قصر نظر المفاوض الأمريكي تجاه السيادة الليبية برؤية محدودة لم يستطع من خلالها الموازنة بين مصالحه وحق الشعوب في تقرير مصيرها، بالإضافة إلى موروث استشراقي أثر في تكوين سياستهم الخارجية الفكرية تجاه شعوب الشرق الأوسط بشكل عام، والمملكة الليبية المتحدة بشكل خاص، والتي عكستها الكثير من الدراسات الاستشرافية تجاه الشرق الأوسط بالرغم من إدراكهم لحقيقة الأمور من الوهلة الأولى. ويظهر ذلك واضحا وجلياً في الكثير من مراسلاتهم بخصوص المفاوضات؛ التي تعكس هذا الطرح بكل وضوح. بالإضافة إلى ردة فعل المنتصر على دونية المفاوض الأمريكي التي اضطر فيها المنتصر على توقيع الاتفاقية المؤقتة ليلة الاستقلال مجبراً، (Little, 2008).

كما أكد الملك لهم من خلال حديثه على نقطة الخلاف التي أوصلت المفاوضات إلى طريق مسدود؛ وهي قيمة إيجار القاعدة، مبينا لهم ضرورة الاحتياجات الاقتصادية لليبيا؛ لأنها تشكل جانبا مهما وأساسيا من اتفاق القاعدة، ويأمل منهم أن يتم النظر في هذه النقطة بعناية، وأنه واثق من الولايات المتحدة لهذا الأمر. وفي نهاية حديث الملك إدريس مع (نيكسون) أكد له رغبته في استمرار المفاوضات بشأن القاعدة وبدون مزيد من التأخير، وأنه من الآن وصاعدا سوف ينصب الاهتمام للعمل على إتمام المعاهدة مع الولايات المتحدة التي ينبغي أن تصاغ بروح من شأنها تحقيق مصلحة الطرفين، مشيرا بأنه لم يكن هناك أي شك على الإطلاق في حسن نية الطرفين في إتمام المفاوضات، وتحقيق نتيجة إيجابية بشأنها.

يبدو من خلال حديث الملك مع (نيكسون) أنه عزم على إتمام المفاوضات الأمريكية الليبية والوصول إلى نقطة تفاهم حول البنود محل الخلاف، خاصة بأن اللقاء جمع أعلى سلطتين سواء بليبيا أو الولايات المتحدة، ولا مبرر لهما في المماطلة بعد هذا اللقاء؛ مما أثار سرور (نيكسون) بهذا التأكيد ومعرفة الموقف الليبي في أدق تفاصيله، كما أعرب عن أمله في أن تتحقق نوايا الملك في القريب العاجل، موضحا له ضرورة الوصول إلى اتفاق حتى تتمكن وزارة الخارجية من تخصيص الأموال المتفق عليها من قبل (الكونجرس)؛ مبرزا تعاطفه وتفهمه لمشاكل ليبيا الاقتصادية وتطلعاتها، مذكرا الحضور بالأيام الأولى للأمة الأمريكية عندما كان لديهم القليل من الأصدقاء والموارد، مؤكدا لهم اهتمام وصداقة الشعب الأمريكي آملا في إتاحة الفرصة لشخص الملك ذات يوم لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية، (Vice President Nixon's Visit– the Meeting) with the King: December 17, 1953.

تعتبر هذه الزيارة هي الأولى من نوعها في تاريخ المفاوضات الليبية الأمريكية التي جمعت أعلى سلطتين بكلا الدولتين سواء من ناحية المملكة الليبية المتحدة التي مثلها الملك إدريس السنوسي بنفسه، أو من ناحية الولايات المتحدة والتي مثلها نائب الرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون) بهدف الوصول إلى حل واستئناف المفاوضات المتعثرة لإيجاد حل يرضي الطرفين؛ سواء بخصوص قيمة الإيجار والولاية القضائية لأنهما أعقد مسألتين في سلسلة هذه المفاوضات؛ فجاء هذا اللقاء باعتباره آخر ورقة يمكن للطرف الأمريكي اللعب بها بخصوص اتفاقية القاعدة. لقد علق

الوزير المفوض الأمريكي (هنري فيلارد) على هذا اللقاء بأنه ساهم إلى حد كبير في تعزيز هيبة الولايات المتحدة في المملكة الليبية المتحدة، ومن هذا المنظور فإن هذه الزيارة تستحق الجهد الإضافي الذي بذل فيها، أما بخصوص بنود الاتفاقية فذهب بالقول بأنه لا يمكن للطرف الأمريكي بذل جهد أكبر من الذي بذله نائب الرئيس الأمريكي للتأكيد على رغبة الولايات المتحدة في التعجيل بالمفاوضات، مشيرا إلى أن الطرف الأمريكي في وضع يسمح لهم بالاستفادة إلى أقصى حد ممكن من ملاحظات، وتأكيدات الملك خلال هذا اللقاء المهم، (Vice President Nixon's Visit– Legation comments: December 17, 1953).

أثر الزيارة على المفاوضات الليبية الأمريكية وردود فعلها:

على المستوى الرسمي أكدت المفوضية الأمريكية في تقريرها الذي أرسلته لوزارة الخارجية بخصوص هذه الزيارة أن زيارة نائب الرئيس لمدينة بنغازي كانت ذات أثر إيجابي ومفيد بشكل كبير؛ خاصة في تعزيز هيبة الولايات المتحدة داخل ليبيا، وانعكاس ذلك عن التسريع بإتمام عملية مفاوضات اتفاقية القاعدة، معربة عن كامل امتنانها لنائب الرئيس لقيامه بهذه الرحلة المهمة الى بنغازي في نهاية جولته بالشرق الأوسطي وأفريقيا. ومن الجدير بالذكر حول هذه الزيارة من وجهة النظرة المحلية أن المملكة الليبية المتحدة كانت الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط أو إفريقيا التي توقف فيها وفد نائب الرئيس؛ حيث تركت هذه الحقيقة انطباعاً عميقا لدى الليبيين عموما – مما زاد في تيسير الكثير من العراقيل في طريق المفاوضات أثناء لقاءهم الملك – بما في ذلك الملك الذي شعر بالرضا لعدم إدراج أي دولة عربية أخرى في الجولة سواء عن قصد أو غير قصد، (Vice President Nixon's Visit– Legation comments: December 17, 1953).

وفي نفس التقرير المرسل من طرف المفوضية، تم التأكيد بأن نائب الرئيس (نيكسون) قد أثبت بأنه سفير حسن النية، وإن تصريحاته سواء في العلن أو في السر كانت تعكس حقيقة وواقع هذه الزيارة والغرض منها بكل وضوح، وأن تعامله مع موضوع المفاوضات سواء مع رئيس الوزراء أو الملك كانت سببا في تلبية توقعات الليبيين بأن الأمريكيين ليس لديهم أي مصلحة سياسية في هذا المجال، وأنه يمكن الاعتماد عليهم في تحقيق أهدافهم في هذه البلد؛ فعلى سبيل المثال كانت تصريحات (نيكسون) للملك بأن الولايات المتحدة ليس لديها دوافع سياسية خفية في علاقاتها مع ليبيا، وأنها محل ترحيب الليبيين؛ مما أكد ما كان الليبيون أنفسهم يقولونه في مقارنة الولايات المتحدة ببريطانيا وفرنسا كدول ذات إرث استعماري في المنطقة. يبدو أن المفوضية قد جانبها الصواب في هذه المبالغة؛ لأن دورهم لحماية العالم الحر والسلام العالمي ضد أخطار الشيوعية بالمنطقة هي أخطار موجهة لسياسات الولايات المتحدة بذاتها أكثر من كونها أخطار موجهة للمملكة الليبية، والشعب الليبي بشكل خاص.

وفي سياق آخر لردود فعل هذه الزيارة، قد أوردت تقارير المفوضية بأن الزيارة كانت ناجحة جدا باستثناء عدم قدوم عقيلة (نيكسون) لزيارة الملكة في مدينة بنغازي، خاصة أن (نيكسون) أعلمهم في 2 ديسمبر حين كان نائب الرئيس بنيودلهي بأن السيدة (نيكسون) سترافقه إلى مدينة بنغازي؛ فتم إعلام القصر بذلك، وبأنها ستكون من ضمن الوفد المتجه لمدينة بنغازي لتتفاجأ المفوضية بإبراق لاحق في 10 ديسمبر يعلمهم بأن عقيلة (نيكسون) لن تذهب لبنغازي، الأمر الذي وضع المفوضية وقنصليتها في موقف حرج مع القصر والملكة التي أعلمت مسبقا مبدئيا عن خيبة أملها في ذلك اللقاء الذي نتج عنه عدم استحسان القصر لتلك الترتيبات على الرغم من مبررات المفوضية بالتعب والإجهاد من طول الطريق؛ خاصة أن الملكة أبدت إعجابها الشديد بالنساء الأميركيات واهتمامها بهن، وذلك من خلال برقية أرسلتها البعثة إلى الوفد أثناء رحلته. كما اتخذت الملكة خطوة غير مسبوقة في هذا البلد الإسلامي، حيث زارت زوجة الوزير لشرب الشاي، والتقت بزوجات البعثة في ذلك الوقت، وفي نهاية زيارة (نيكسون) نقلت السيدة دجاني، وصيفة الملكة، شخصيًا أسف جلالتها بالإضافة إلى هدية شخصية للسيدة نيكسون، (Vice President Nixon's)

.Visit– Legation comments: December 17, 1953

ومن ضمن النتائج غير المتوقعة لهذه الزيارة حسب ما أورده تقرير المفوضية الأمريكية انتشار شائعة في أرجاء القاعدة مفادها أن الملكة رفضت دعوة السيدة (نيكسون) لزيارة بنغازي، وكانت هذه الشائعة مبنية على حقيقة مفادها أن نوايا السيدة (نيكسون) في الذهاب إلى بنغازي كانت قد نشرت في صحيفة القاعدة، وأنها أرادت البقاء بالقاعدة للتسوق، وأن الملكة كانت مسؤولة أولا لعدم دعوتها هناك، (Vice President Nixon's Visit– .(Legation comments: December 17, 1953

وعلى الصعيد الرسمي لاستئناف المفاوضات عقب زيارة نيكسون ولقائه بالملك الذي أكد له ضرورة العمل على إتمام المفاوضات في أقرب وقت ممكن؛ قد أشارت البعثة الأمريكية في تقريرها الذي أرسلته لوزارة الخارجية بتاريخ 18 ديسمبر 1953 أن وكيل وزارة الخارجية الليبية فتحي الكيخيا والذي كان من ضمن الحضور في لقاء الملك مع (نيكسون) أفاد القنصلية الأمريكية في بنغازي بصدور تعليمات من الملك بضرورة الإسراع في إتمام المفاوضات بخصوص اتفاقية القاعدة، موضحا للمفوضية أنه هناك صعوبة للشروع في استئناف المفاوضات في الوقت الحالي، نظرا لغياب وزير المالية علي العنيزي، ووزير الدفاع علي الجربى خارج البلاد، مؤكدا لهم أن المسائل الأساسية للخلاف في الاتفاقية هي مدة سريان القوانين الليبية على أفراد القوات الأمريكية في ليبيا، ومقدار المساعدات المالية، وبين لهم أن حجم المساعدات المالية الأمريكية هي التي ستقرر مدى استعداد المفاوض الليبي على إتمام هذه المفاوضات. وتلبيه لتعليمات الملك بالخصوص أكد المنتصر للمفوض الأمريكي (هنري فيلارد) في نهاية ديسمبر 1953 أنه إذا استطاع تحديد وضعه كرئيس للوزراء خلال مقابلته للملك الأسبوع المقبل سيعمل على حل جميع نقاط الخلاف حتى ولو تطلب منه الأمر السفر إلى (واشنطن) واستكمال المفاوضات هناك، ولكن هذا لم يحدث؛ حيث قدم المنتصر استقالته في يناير 1954، (المقريف، 2017، ص216–217).

لقد بددت استقالة المنتصر توقعات الأمريكان بأنه الأقدر من غيره على إتمامها، وفي حال استقالته سيتم تأجيل المفاوضات لأجل غير معلوم. خلف الساقزلي المنتصر ومن بعده مصطفى بن حليم الذي أتم التوقيع عليها في شكلها النهائي في عهده، ولكن ليس كما كان يطمح المنتصر. نستنتج أن مقابلة (نيكسون) كان لها الدور الحاسم في إتمام المفاوضات حتى بعد استقالة المنتصر، وتغير طرف المفاوض الليبي سواء من ناحية الموقف الصارم الذي جاء كردة فعل منه، أو من ناحية تغير أسلوب ودبلوماسية المفوضية الأمريكية في طرابلس.

زيارة (نيكسون) في الصحافة المحلية والدولية:

غطت معظم الصحف الصادرة في مدينة بنغازي وغيرها خبر زيارة نائب الرئيس الأمريكي (نيكسون) إلى مدينة بنغازي، ولقائه بالملك إدريس مع بعض التصريحات الصحفية لنيكسون بمطار بنينة قبل مغادرته. من أهم هذه الصحف التي تناولت خبر الزيارة هي صحيفة برقة الجديدة في عددها 1868 الصادر بتاريخ 13 ديسمبر 1953، وجريدة البشاير في عددها 73 الصادر بتاريخ 14 ديسمبر 1953، وجريدة الزمان في عددها الرابع بتاريخ 15 ديسمبر 1953، وصحيفة الدفاع في العدد 78 الصادر بتاريخ 17 ديسمبر 1953. كما أعادت الخبر صحيفة برقة الجديدة في عددها 1869 بتاريخ 16 ديسمبر 1953، بالإضافة إلى عددها 1870 الصادر بتاريخ 18 ديسمبر 1953، زيادة على بعض الصحف الدولية مثل صحيفة (نيويورك تايمز) في عددها الصادر بتاريخ 17 ديسمبر 1953. فعلى سبيل المثال، جاء خبر الزيارة في صحيفة البشائر المشار إليها أعلاه كالآتي " نائب الرئيس يتشرف بمقابلة الملك في زيارة ودية،" كما أوردت الصحيفة التصريح الصحفي الذي أدلى به (نيكسون) قبل مغادرته بنغازي بمطار بنينة بقوله " كان لقائي بالملك إدريس الأول لقاءً وديًا، ودار بيننا نقاش صريح، وكما جرت العادة في لقاءاتي مع رؤساء الدول الأخرى، لا أستطيع التصريح بأي شيء عن النقاش خلال هذا اللقاء، ولكن يمكنني أن أقول أن هذه المناقشة تناولت موضوعا

ذا منفعة متبادلة للبلدين، ولقد أكدت للملك الموقر رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في أن تكون المملكة المتحدة الليبية قوية ومزدهرة، وفي الختام، نأمل أن تثمر نتائج المباحثات عن تعزيز وتقوية العلاقات بين البلدين الصدقين."، (Vice President Nixon's Visit Benghazi: December 18, 1953).

ومن الجدير بالذكر والملاحظة من خلال تقارير المفوضية الأمريكية عن زيارة (نيكسون) تبين بعض المغالطات التي أوردتها بعض الصحف المحلية، فمثلا أورت برقة الجديدة خبر الزيارة برفقة زوجته السيدة (نيكسون)، في حين أن السيدة (نيكسون) آثرت البقاء بالقاعدة بسبب التعب والإرهاق، ولم تستطع مرافقة الوفد المتجه لبنغازي.

ومن ضمن الأخبار الصحفية لهذه الزيارة في الصحافة الدولية حسب ما ورد بتقارير المفوضية صحيفة (نيويورك) في عددها الصادر بتاريخ 17 ديسمبر 1953 "وصل السيد (نيكسون) نائب رئيس الجمهورية الأمريكية، إلى (نيويورك) عائداً من جولته في الشرق الأدنى والشرق الأقصى" ورد الخبر بخصوص زيارته لليبيا "أعلن أنه غيّر مسار رحلته خلال زيارته لبلاد فارس؛ لغرض خاص هو لقاء الملك إدريس الأول، ملك ليبيا. زار ليبيا وملكها، وأعرب عن تأثره بهذه الزيارة، كما قال أن المناقشات التي أجراها في ليبيا سيكون لها أثر إيجابي في تعزيز العلاقات القائمة بين المملكة المتحدة الليبية والولايات المتحدة الأمريكية."، (Vice President Nixon's Visit Benghazi: December 18, 1953).

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج سوا ما يخص المفاوضات في ذاتها أو ما يخص الموقف الليبي خلالها بالإضافة إلى تصحيح بعض المغالطات بخصوص تفاصيل زيارة نائب الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون كالاتي:

1) لعبت زيارة (نيكسون) دورا حاسما في الدفع بالمفاوضات الليبية الأمريكية، لأن زيارته ومقابلته أكدت عزم الملك لنيكسون بإتمامها في القريب العاجل بالرغم من الأزمات الداخلية التي صاحبت زيارته؛ مثل استقالة المنتصر، ومن بعده الساقزلي وانتقلت إلى حكومة مصطفى بن حليم التي أتمها، ولكن ليس كما أرادها المنتصر في عهده.

2) أنا أكثر ما أطال أمد المفاوضات الليبية الأمريكية بشأن قاعدة (ويلس) هي بنود مسودة الاتفاقية المؤقتة المجحفة وطريقة توقيعها التي لن يقبل بها البرلمان على أي حال من الأحوال؛ بالإضافة إلى دور المنتصر الذي جاء كردة فعل لطريقة توقيع تلك المسودة.

– إن أزمة استقالة المنتصر وما صاحبها من تطورات ضربت جهود المنتصر في مقتل؛ فلقد وصل بها إلى قبول مبلغ اثنين مليون دولار؛ ولكن المفاوض الأمريكي لما علم بالاستقالة غير من استراتيجيته مع المفاوض الجديد، لذلك لو تمت المفاوضات بوجود المنتصر لكانت مكاسبها أفضل بكثير مما اتفق عليه مع حكومة بن حليم؛ لأنه لا يوجد من خبر لعبة التفاوض مع الأمريكان أكثر من المنتصر. ومن ناحية أخرى عكست تلك الجهود وطنية ذلك الرجل الذي لم تنصفه الكثير من الدراسات التاريخية؛ حيث وقف سدا منيعا في وجه تلك المسودة المعيبة قرابة الثلاث سنوات من التأجيل والمماطلة.

3) صححت تقارير المفوضية بعض المغالطات في تفاصيل رحلة (نيكسون) إلى بنغازي مثل الذهاب إلى مدينة البيضاء، ومقابلة الملك هناك، واصطحاب (نيكسون) عقيلته إلى بنغازي التي اعتمدتها بعض الدراسات بناء على ورودها في بعض الصحف المحلية مثل برقة الجديدة، وطرابلس الغرب؛ فقد بينت التقارير أن (نيكسون) لم يسافر إلى البيضاء، كما أن زوجته لم ترافقه لبنغازي كما أوضحنا في متن البحث.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر: أولاً: الوثائق غير المنشورة:

- Memorandum for record by Special Assistant to the President Robert Cutler, June 16,

1953, National Security Council staff papers (5716), box 21, Libya file, Dwight D. Eisenhower Presidential Library, Abilene, Kansas.
- Department of State, "Vice President Nixon's Visit: The Meeting with the King," a report from the American Legation in Tripoli to the Department of State, December 17, 1953, Central Files: 033.1100 NI/12-1753, no. 289, U.S. National Archives, College Park, MD .
- Department of State, "Vice President Nixon's Visit- Legation comments" a report from the American Legation in Tripoli to the Department of State, December 17, 1953, Central Files: 033.1100 NI/12-1753, no. 290, U.S. National Archives, College Park, MD.
- Department of State, "Vice President Nixon's Visit to Benghazi," a report from the American Legation in Tripoli to the Department of State, December 18, 1953, Central Files: 033.1100 NI/12-1853, no. 67, U.S. National Archives, College Park, MD.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

- Department of State, 1986, Memorandum of Conversation, by the Political Officer, Mark Dayton, at the Legation in Libya, May 28, 1953, in U.S. Foreign Relations of the United States, 1952-1954. Vol. IX: Part I: Near East and Middle East. Edited by John P. Glennon, Paul Claussen, Joan M. Lee, Carl N. Reather. Washington, DC: U.S. Government Printing Office.
- Department of State, 1983, Letter from the Secretary of State to the Secretary of Defense Charles Wilson, June 23, 1953, in U.S. Foreign Relations of the United States, 1952-1954. Vol. XI: Part I, Africa and South Asia. Edited by Paul Claussen, Joan M. Lee, David W. Mabon, Nina J. Noring, Carl N. Raether, William F. Sanford, Stanley Shaloff, William Z. Slany, and Louis J. Smith. Washington, DC: U.S. Government Printing Office.
- Department of State, 1983, The Under Secretary of State (Smith) to the Secretary of the Air Force (Talbott), June 30 1953, in U.S. Foreign Relations of the United States, 1952-1954. Vol. XI: Part I, Africa and South Asia. Edited by Paul Claussen, Joan M. Lee, David W. Mabon, Nina J. Noring, Carl N. Raether, William F. Sanford, Stanley Shaloff, William Z. Slany, and Louis J. Smith. Washington, DC: U.S. Government Printing Office .

ثالثاً: المراجع العربية:

- الحسناوي، ظاهر محمد، (2021)، العهد الملكي وأزمة الحكم في ليبيا، الطبعة الأولى، دار الرواد، طرابلس: ليبيا.
- علي، عائشة الجروشي، (2024)، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ليبيا 1954 – 1960: المساعدات المالية والعسكرية أنموذجا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، مصراته: ليبيا.
- الزهيري، صادق فاضل، (2010)، محمود المنتصر ودوره السياسي في ليبيا 1903–1970، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية ابن رشد، بغداد: العراق.
- المقريف، محمد يوسف، (2017)، ليبيا بين الماضي والحاضر: دولة الاستقلال "الحقبة غير النفطية"، الجزء الأول، المجلد الثاني، الطبعة الثانية، مركز الدراسات الليبية، أكسفورد: بريطانيا.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

- Department of State, (1953), "Report on the Near East," Department of State Bulletin 22, no. 729 (15 June).
- Heefner, Gretchen, (2017), "A Slice of their Sovereignty": Negotiating the U.S. Empire of Bases, Wheelus Field, Libya, 1950-1954, Diplomatic History Journal, Vol. 41, No. 1 .

- Karayam, Hasan, (2018) Libyan American Relations 1951-1959: Weakness Decade, unpublished dissertation, Liberal Arts College, Middle Tennessee State University, Murfreesboro: TN.
- Little, Douglas, (2008), American Orientalism: The United States and the Middle East since 1945, Third Edition, University of North Carolyna Press, Chapel Hill: North Carolina.
- St Jhon, Ronald Bruce, (2002), Libya and the United States: Two Centuries of Strife, University of Pennsylvania Press, Philadelphia: Pennsylvania.